

WHO-EM/GAP/001/A

تقرير موجز عن المشاورة بشأن البرنامج العربي

القاهرة، مصر،
10 كانون الثاني/يناير 2016

تقرير موجز عن
المشاوره بشأن البرنامج العربي

القاهرة، مصر،
10 كانون الثاني/يناير 2016

© منظمة الصحة العالمية، 2016. جميع الحقوق محفوظة.

التسميات المستخدمة في هذه المنشورة، وطريقة عرض المواد الواردة فيها، لا تعبر عن رأي منظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها.

كما أن ذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات أو المنتجات معتمدة أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بوضع خط تحتها.

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات التي تحتويها هذه المنشورة، غير أن هذه المادة المنشورة يجري توزيعها دون أي ضمان من أي نوع، صراحةً أو ضمناً. ومن ثم تقع على القارئ وحده مسؤولية تفسير المادة واستخدامها. ولا تتحمل منظمة الصحة العالمية بأي حال أي مسؤولية عما يترتب على استخدامها من أضرار.

ويمكن الحصول على منشورات منظمة الصحة العالمية من وحدة تبادل المعارف والإنتاج، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ص. ب. 7608، مدينة نصر، القاهرة 11371، مصر (هاتف رقم: +20226702535، فاكس رقم: +20226702492؛ وعنوان البريد الإلكتروني: emrgoksp@who.int). علماً بأن طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، جزئياً أو كلياً، سواء كان ذلك لأغراض بيعها أو توزيعها توزيعاً غير تجاري، ينبغي توجيهها إلى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، على العنوان المذكور أعلاه؛ والبريد الإلكتروني: emrgeop@who.int.

المحتويات

- 1 المقدمة .1
- 2 ملخص المناقشات .2
- 3 التوصيات .3

1. مقدمة

نظّم المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في القاهرة بمصر مشاورّة بشأن البرنامج العربي في 10 كانون الثاني/يناير 2016، وذلك بهدف مراجعة أهداف البرنامج العربي واستعراض وضعه الراهن، والنظر في التحدّيات والدروس المستفادة في العقود الثلاثة الماضية، وتحديد الدور المنوط بالمنظمة في توفير المعلومات الصحية باللغة العربية وتيسير الحصول عليها، ومناقشة دور المنظمة وغيرها من المؤسسات والشركاء في تشجيع نشر العلوم الصحية وتدريبها باللغة العربية، وتقديم توصيات بشأن مستقبل البرنامج العربي.

وقد شارك في المشاورّة أساتذة ودكاترة من كليات الطب، وممثلون دوليون وإقليميون لمؤسسات العلوم الطبية والصحية، وخبراء استشاريون (مؤسسات ترجمة وتأليف العلوم الصحية، ومجامع اللغة العربية، ومعاهد الترجمة، وكبار موظفي اللغة/النشر في المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، ومديرو الأقسام والمستشارون الإقليميون والموظفون المعنيون في المكتب الإقليمي).

وفي الكلمة الافتتاحية، رحّب المدير الإقليمي بالمشاركين وقال إن تركيز المشاورّة ينصب على نقاط التقاطع بين الصحة واللغة العربية، وتحديد دور منظمة الصحة العالمية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط، على وجه الخصوص، في توفير المعلومات الصحية باللغة العربية للدول الأعضاء وللناطقين باللغة العربية. وأوضح أن البرنامج العربي لم تعد لديه الموارد الكافية لكي يحقق الأهداف التي وُضعت عند نشأته، وعليه أصبح البرنامج يركّز على ترجمة أهم منشورات ومعلومات منظمة الصحة العالمية بما يتسق مع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة ومع احتياجات الدول الأعضاء. وطرح على المشاركين قضيتين رئيسيتين للمناقشة. وتعلق القضية الأولى بالخطوات الإضافية التي ينبغي للمنظمة اتخاذها في مجال النشر باللغة العربية، أكثر من مجرد تلبية احتياجاتها وأولوياتها الاستراتيجية؛ وأما القضية الثانية فتتناول المعجم الطبي الموحد وكيفية المُضي به قُدماً.

وقُدّمت عدة عروض تقديمية أثناء هذه المشاورّة وتناولت المواضيع التالية:

- لمحة تاريخية عن البرنامج العربي.
- نتائج الاستبيان الموجه إلى وزارات الصحة بشأن البرنامج العربي.
- الأهداف الحالية للبرنامج العربي وإنجازاته وتجربته.
- أهمية تدريس العلوم الصحية باللغة الأم.
- توفير المعلومات الصحية باللغة العربية وترجمة العلوم الطبية والصحية وآفاق التعاون المستقبلي.
- تشجيع النشر باللغة العربية.

2. مُلخص المناقشات

أشار المشاركون في المشاورة إلى أن قضية تعريب العلوم الصحية قضية سيادية لا بد أن يكون فيها للحكومات دور فعال. ولم تتوصل الدول العربية إلى موقف موحد بشأنها رغم عقد عشرات المؤتمرات بهذا الشأن. وقد حققت بعض الهيئات المعنية بالتعريب تقدماً ملموساً ولكنها تواجه تحديات كبيرة منها فتور الهمة السياسية وانعدام آليات المتابعة. وأوضح المشاركون أن بعض الجامعات لا تعتمد تعريب العلوم الصحية ولكنها تود الاستفادة من المواد الصحية والطبية المترجمة. وعُرضت تجارب للتعريب في بعض البلدان التي كان فيها التعريب قراراً سياسياً دون اتخاذ أية ترتيبات تقنية أو إجراءات متابعة.

وأوضح المشاركون أنه في ضوء غياب استراتيجية واضحة بشأن التعريب على المستوى العربي، ينبغي للمكتب الإقليمي أن يركّز على ترجمة المطبوعات المهمة لمنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع المقر الرئيسي، ووضع خطة استراتيجية للترجمة إلى العربية بناءً على احتياجات الدول الأعضاء والأولويات الاستراتيجية للمنظمة والموارد المالية المتاحة.

واقترح المشاركون تناول مسألة التعليم الطبي في ضوء القرار "ش م/ل 62/ق-4 التعليم الطبي: وضع إطار للعمل" الذي اعتمده اللجنة الإقليمية في دورتها الثانية والستين، والذي طلبت فيه تنظيم اجتماع رفيع المستوى بين وزراء الصحة ووزراء التعليم العالي لتحقيق المستوى الأعلى من التنسيق والتعاون الذي يقتضيه التنفيذ الفعال لإطار العمل الإقليمي للتعليم الطبي.

وأشار المشاركون إلى أن المعلومات الصحية والطبية تتجدد وتتغير كل يوم ولا تساير الترجمة إلى العربية هذا الركب. واقترح تحديد الاحتياجات والأولويات في مجال المعلومات الصحية للتغلب على تلك المشكلة، فيما اقترح أيضاً إنشاء صندوق إقليمي لدعم الترجمة العلمية. وخلص المشاركون إلى أن تعزيز تعريب العلوم الصحية يتطلب إضفاء صبغة مؤسسية على الشراكات في هذا المجال. إذ يمكن مثلاً إرساء شراكات مع كليات الطب من أجل ترجمة الأساتذة الجامعيين للمؤلفات المهمة غير المتوافرة باللغة العربية واقترح ترجمة المواضيع الصحية ذات الأولوية على طلاب معاهد الترجمة في إطار رسائلهم الجامعية.

وفي ما يخص مسألة النشر باللغة العربية، ناقش المشاركون ترجمة منظمة الصحة العالمية لمنشورات الجهات خلاف المنظمة، فأكدوا على أنه في ضوء قلة الموارد، ينبغي للمكتب الإقليمي أن يركّز موارده على ترجمة المطبوعات المهمة لمنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع المقر الرئيسي.

وتطرّق المشاركون إلى الترجمة الآلية وما تُتيحه من إمكانيات للرفع من الإنتاجية. ورأى بعض المشاركين أن الترجمة الآلية لا تجدي كثيراً في النصوص الطبية، ولكن البعض الآخر أشار إلى توافر برامج فعالة.

وانتقل المشاركون بعد ذلك إلى المُعجم الطبي الموحد مؤكدين أنه إنجاز مهم لا بد من مواصلة تطويره. واقترحوا اتباع أساليب عملية في مراجعته. ويمكن مثلاً البدء بالنظر في الملاحظات التي وردت بشأنه ووضع خطة لتلقي عدد أكبر من ملاحظات المستخدمين عبر إعداد استبيان حول مدى مقبولية مصطلحاته. وأشار بعض المشاركين إلى أن للمُعجم قصور في بعض البيئات، ولهذا ينبغي مراجعته وتحديثه وتوسيع نطاق استخدامه. واتفق الجميع على أن تطويره يستوجب إنشاء لجنة لهذا الغرض.

3. التوصيات

1. دعم البرنامج العربي في مواصلة أنشطته وتركيز موارده على ترجمة المطبوعات المهمة لمنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع المقر الرئيسي، ووضع خطة استراتيجية للترجمة إلى العربية بناءً على احتياجات الدول الأعضاء والأولويات الاستراتيجية للمنظمة مع مراعاة أيّة معايير قائمة فيما يخص ترجمة المنظمة للمطبوعات إلى لغاتها الرسمية.
2. إعداد دراسة شاملة بشأن احتياجات الإقليم من المعلومات الصحية، ولا سيّما في مجال التوعية الصحية، وتحديد المجالات ذات الأولوية في ترجمة المنشورات إلى اللغة العربية وذلك استناداً إلى نتائج تلك الدراسة.
3. مواصلة دعم المُعجم الطبي الموحد مع التركيز على تطويره بشكل أكبر بوسائل منها: تشكيل لجنة خبراء لمراجعته وتحديد المضمون الذي يحتاج إلى التحديث، ووضع خطة شاملة لتطويره وتعزيز استخدامه.
4. العمل على أن يدعم البرنامج العربي حركة التعريب ومواصلة الحوار مع الهيئات المشاركة في الاجتماع وغيرها من الهيئات المهمة بالترجمة والتعريب.
5. تحديد دور المنظمة في دعم حركة تعريب العلوم الطبية والصحية.

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
ص. ب. 7608، مدينة نصر 11371
القاهرة، مصر
www.emro.who.int